

72 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:00](#) لا تختصوا ليلة الجمعة الى اخره ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوعي وما نهى عن صومه في بيان تحريم صوم يوم الجمعة الا ان يكون في صوم يصومه - [00:00:13](#) وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي يدل على تحريم تخصيص ليلة الجمعة في قيام باحياء ليلها او جزء منها او جزء من ليلها الا اذا كان المرء يقوم - [00:00:36](#) كل ليلة فله ذلك المسألة الثانية قول لا تقتص ليلة الجمعة بقيام يدل على ان ليلة الجمعة ليس في احياء ليلها فضل ولا اعرف دليلا صحيحا على اعمال يقوم بها المسلم - [00:01:05](#) ليلة الجمعة وحديث فاكثروا علي من الصلاة والتسليم ليلة الجمعة ويومها ضعيف بينما الصحيح يؤثر عليه من الصلاة يوم الجمعة ففضل يوم الجمعة يبدأ من طلوع الفجر من حيث الاغتسال - [00:01:30](#) ومن حيث الذهاب الى المسجد باكرا التطيب والاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الصدقة وغير ذلك وكذا لا يصح حديث في فضل من يموت ليلة الجمعة - [00:01:54](#) وكذا من يموت في يوم الجمعة ليس هناك فضل في يوم لو مات فيه الشخص وانما الفضل في هيئة الميتة افضل ميتة ميتة الشهداء والمسألة الثالثة قوله لا تختص ليلة الجمعة من قيام من بين الليالي يدل - [00:02:16](#) ان العبادات توقيفية فلا يبتدع المرء من تلقاء نفسه بل هو محكوم في الشرع قال سبحانه فاستقم كما امرت قال جل وعلا قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود باطل - [00:02:41](#) رواه مسلم والمسألة الرابعة قوله ولا تخص يوم الجمعة بصيام يدل على تحريم تخصيص يوم الجمعة وانما يتبع المرء ما جاء فيها من الاعمال الفاضلة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:13](#) والطيب والسواك وغير ذلك والمسألة الخامسة قوله ولا تخص يوم الجمعة من بين الايام يدل على ان النية الصالحة لا تبرروا حسن العمل لو كانت نية المرأة التقرب الى الله بالصوم - [00:03:41](#) يوم الجمعة نقول يحرم حتى ولو كانت النية الصالحة حتى ولو كان العمل صالحا كالصيام والمسألة السادسة ولا تخص يوم الجمعة يدل على ان احكام الشرع من لدن حكيم خبير - [00:04:08](#) يشرع في ايام يجعله مشروعاً في ايام قال سبحانه لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال جل وعلا ما كان لهم الحيرة والمسألة السابعة قوله - [00:04:37](#) الا ان يكون الا ان يصوم الا ان يكون صوما يصومه احدكم يدل على جواز الصيام يوم الجمعة اذا وافق صوما يصومه المسلم مثل عرفة او عاشوراء او يوما بعد ان او كان يصوم يوما بعد يوم - [00:04:59](#) ووافق صومه يوم الجمعة وهكذا المسألة الثامنة قوله لان يكون بصوم يصومه احدكم يدل على مشروعية صيام التنفل ايام السنة ما جاء النهي عنه كالعيدين ايام التشريق لذا قد يوافق - [00:05:31](#) النفل ما يصومه احد ما يصومه المسلم يوم الجمعة رواه مسلم ثم ذلك قال لا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او بعده - [00:05:56](#)

رواه مسلم. ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب الصوم والتطوع وما نهي عن صومه لبيان تحريم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده وهذا الحديث يدل على عدة مسائل - [00:06:13](#)

المسألة الاولى قوله لا يصومن احدكم يوم الجمعة. يدل على تحريم الصوم يوم الجمعة المسألة الثانية قوله الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده يدل على جواز صيام يوم الجمعة - [00:06:36](#)

بشرط من يصوم يوما قبله وهو الخميس والخميس والجمعة او يصوم يوما بعد الجمعة وهو جمعة وسبت والمسألة الثالثة قوله لن يصوم يوما قبله او يوما بعده يدل على ان الشرع يتشوه - [00:07:03](#)

الى عدم وقوع المسلم المحب للخير في الائم شرع له شرع لمن يرغب صوم الجمعة يصوم يوما قبله او يصوم يوما بعده وبهذا يقطع الطريق على تخصيص يوم الجمعة بالصيام - [00:07:29](#)

بان يوم الجمعة يوم عيد وفي عبادات متنوعة خاصة بالصيام خالف الحكمة في ذلك الا المسألة الرابعة وقول لن يصوم يوما قبله يوما بعده فيه دليل على تيسير الشريعة الاسلامية - [00:07:51](#)

في صيام عدة ايام الخميس والجمعة الجمعة والسبت قال متفق عليه رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا اذا انتصف شعبان. رواه الخمس واستنكره احمد - [00:08:14](#)

المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوع وما نهي عنه لبيان هل الصيام ما بعد النصف من شعبان جائز ام لا قوله اذا انتصف شعبان فاذا كان اليوم - [00:08:40](#)

الخامس عشر منه وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قوله اذا انتصف شعبان يدل على ان شعبان تسمية شابها النص في الشهر المعروف والمسألة الثانية قوله اذا انتصف شعبان - [00:09:09](#)

فلا تصوموا يدل على مشروعية يدل على اباحة يدل على مشروعية الصوم ما قبل النصف من رمضان اي اكثره والمسألة الثالثة القول اذا انتصر شعبان فلا تصوموا اختلف العلماء في صوم - [00:09:43](#)

ما في صوم النصف من شعبان الى دخول شهر رمضان على قولين القول الاول لا يجوز صوم اي يوم من نصف شعبان الى رمضان عليه فلا يجوز صيامه اليوم الخامس عشر - [00:10:12](#)

وما بعده سواء كان متفرقا متتابعة في هذا الحديث وقد اخذ به بهذا الحديث بما دل عليه الحديث ما صححه كالترمذي الطحاوي نحب ان والحاكم وغيره والقول الثاني انه يجوز - [00:10:41](#)

الصوم ما بعد النصف من شعبان بشرط الا يكون ابتداء صومه من النسك وما بعده اي لا يفطر في النصف الاول واذا دخل زمن النصف الثاني بدأ في الصوم هذا ينهى عنه لانه خصص ابتداء صومه - [00:11:15](#)

من النصف من شعبان واستدلوا على ذلك بمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين فدل بمفهومه على انه يجوز تقدم شهر رمضان في ثلاثة ايام او اربعة او خمسة بالصوم - [00:11:46](#)

اجابوا عن الحديث بالنهي ايضا بان بعض اهل العلم قد ضعفه الامام احمد رحمه الله وبزرعة وغيرهم والقول الثاني هو القول الراجح جواز صيام ما بعد النصف من شعبان بشرط - [00:12:18](#)

يبدأ في صيام شعبان من نسقه فيما سلف من مفهوم اتقدم ورمضان بالصوم يوم او يومين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر صوم شعبان ثم ذلك قالوا عن الصمام بن اصول رضي الله عنها - [00:12:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم الى اخره الساقية المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوع وما نهي عنه ببيان - [00:13:16](#)

يجوز الصوم يوم السبت النافلة املاً قوله لعاء عنب اللحاء والقشر القشد الذي على غصن شجرة العنب وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله لا تصوموا يوم السبت - [00:13:33](#)

الا ما في ما افترض عليكم يدل النهي عن صوم يوم السبت سواء سبقه يوم كان بعده يوم حملة واستدلوا بهذا الحديث والقول

الثاني يجوز الصوم يوم السبت نفلة مفردا - [00:14:06](#)

من باب اولى يجوز له كان قبله يوم او بعده يوم واستدلوا على ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر صوم يوم السبت والاحد

مخالفة لليهود والنصارى سيأتي ان شاء الله - [00:14:42](#)

في الحديث القادم والدليل الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم الجمعة قبل ان يكون قبله يوم او بعده يوم واليوم

الذي بعد الجمعة والسبت فدل على جوازي وهذا الحديث اصح من حديث الباب - [00:15:04](#)

واجابوا عن حديث الباب انه مضطرب سند ومتنى وانه شاذ وضعيف في سنده ولا يصح وممن ضعفه الامام احمد ومالك حجر وابن

القيم وغيرهم والقول الثالث صححه الحديث قالوا انه منسوخ - [00:15:27](#)

حكمه فجاز صومه ممن ذهب الى ذلك ابو داود شيخ الاسلام رحمه الله الراجح هو القول الثاني وهو جواز الصوم السبت نفلا سواء

كان قبله صوم يوم او بعده ام لا - [00:16:04](#)

المسألة الرابعة قوله الا فيما افترض عليكم يدل على وجوه صوم يوم السبت في الفريضة في شهر رمضان بالاجماع والمسألة

الخامسة قوله فان لم يجد احدكم الا لحاء عنب عود شجرة - [00:16:27](#)

يدل على من ذهب الى النهي عن صوم يوم السبت انه يفطر ولو بشيء مستقبح يفطر على شيء ولو كان مستقبحا ده قشر العنب

الذي على الغصن او عود شجر - [00:16:59](#)

ونحو ذلك وهذا مبالغة الفطر المسألة السادسة وقوله لحاء عنب او عود شجرة يدل على ان الاكل ولو بشيء لا تهواه النفس من

المفطرات رواه الاخ الخمسة والرجال ثقات لانهم مضطرب وقد انكره الامام احمد مالك - [00:17:29](#)

قال ابو داود انه والله اعلم يقول ما حكم قراءة سورة الكهف يوم الجمعة الشيخ بن باز رحمه الله يرى ضعف هذا الحديث من قرأها

ما نقول اه نعم يقول ليس المسلمين الا عيدين عيد الفطر وعيد الاضحى. هل هناك دليل يدل على ان الجمعة عيد المسلمين -

[00:17:56](#)

نقول عيد احنا ما قلنا جمعة عيد. يعني بعض العلماء يعني يعبر يعبر السنة فيها عيدين وعيد الاسبوع الجمعة وقال عيد كما لا يجوز

ان يصام يوم العيد اللهم اعد - [00:18:26](#)

يقول عدم صيام النصف الاول من شعبان ثم يصوم من عشرين شعبان الى رمضان ما في بأس صادف يوم السبت عرفة هل يصام

الحديث لا يصح هل يجوز ان نصوم قبل ان نصوم ثلاثة ايام قبل شهر رمضان؟ ما في بأس - [00:18:53](#)

لكن التخصيص يبدأ من نص شعبان وما بعده عن الصوم لا على رأي من دعا ان هذا على رأي من رأى ان حديث النبي صلى الله عليه

وسلم ان حديث النهي عن صوم يوم السبت منسوب ما الذي نسخه - [00:19:24](#)

حديث عائشة يكثر من صيام شعبان في لف كان يصوم شعبان كله يعني غالبه يقول كيف نأخذ فوائد من حديث مثل الاكل ولو كان

ناخذ فوائد عندما نصلحها يقول ما حكم الحجامة في ليلة الثلاثاء او يوم الثلاثاء - [00:19:43](#)

احسن ليلة سبع عشر والتاسع عشر والحادي عشر الحادي والعشرين سبعة عشر تسعة عشر واحد وعشرين وقت فوران الدم صلاة

الاستخارة تكفي مرة او حتى يقضي الله الامر صلاة استخارة دعاء ولو اكثر المرء من الدعاء - [00:20:08](#)

صلاة الاستخارة هذا شيء جيد ما هي اسباب جلب البركة في العمر والاموال آآ الطاعة قال سبحانه ومن يتق الله يجعل له مخرجا

ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:20:32](#)